لحسابها ـ اي وكالة الاستخبارات المركزية ـ وهو منهج يتألف من وضع « سيناريو » للازمة وتوزيع ادوار الدول والشخصيات صانعة القرار فيها على اشخاص حقيقيين من القائمين بالدراسة وتركهم يسلكون ويتصرفون على هذا الاساس ورصد ردود فعلهم وقراراتهم ازاء الازمة · (١)

وفي هذا المجال لا تهمنا النتائج التي انتهت اليها لعبة سيناريو الازمات والقرارات المتصورة ، انما يهمنا ان نلاحظ مغزى الدراسة الثالثة ، وهي الدراسة عن حرب بين السعودية وايران حول النفوذ على الخليج العربي · فهي وان كان المقصود منها تصور الكيفية التي يمكن ان يتصرف بها الاتحاد السوفياتي في حالة نشوب مثل هذه الازمة ، والكيفية التي ينبغي ان تكون عليها قرارات صانعي السياسة الخارجية والدفاعية الاميركية ، الا انها تعني ان الجهات الاميركية المعنية برسم هذه السياسة ترى هذا الاحتمال بالذات قائما بين احتمالات الصدام بين دول بينها في الظروف العادية حيز التقاء واتفاق واسع ·

فهذا الاحتمال قائم في تصور السياسة الاميركية الخارجية والدفاعية منذ وقت سابق على صدور التقرير الذي يعرف الآن باسم « تقرير جاكسون » والذي يحمل عنوان « **الوصول الى النفط ـ علاقات الولايات المتحدة مع العربية السعودية وايران** » ، (١٣ صفحة) ، وقد صدر في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٧ متضمنا دراسة طلب وضعها السناتور الجمهوري الاميركي هنري جاكسون رئيس لجنة الطاقة والمصادر الطبيعية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي · (٢)

بل ان تصور احتمال التناقض الى حد التطاحن بين ايران والسعودية موجود في فكر السياسة الاميركية منذ وقت سابق على حرب تشرين (اكتوبر) ١٩٧٣ ، وسابق على دراسة « مؤسسة راند » التي اشرنا اليها · ففي يومي ١ و ٢ تشرين الاول ١٩٧١ تناول « معهد الشرق الاوسط » في مؤتمره السنوي في واشنطن هذا الاحتمال ، قبل ان تكون ازمة الطاقة قد عرفت طريقها الى اولويات المشكلات الاميركية · حيث تناولت احدى الدراسات التي ناقشها هذا المؤتمر عوامل التناقض بين الدولتين رغم وقوعها في دائرة الدول الملكية ، التقليدية، النفطية ، المعادية للراديكالية ، والداخلة في اطار التحالف الغربي · (٣)

وتعرض المعهد نفسه ـ في مؤتمره السنوي الثامن والعشرين في ١١ و ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٤ ـ للموضوع ذاته ، مع تركيز الضوء على تجاوز اهتمامات ايران ـ مع نمو قدرتها العسكرية ـ منطقة الخليج الى ما وراء ذلك لتشمل المحيط الهندي والهند وباكستان ·

وخارج اطار الفكر السياسي الاميركي ، فان الاهتمام باحتمالات الصدام